الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

إعداد الطالبة :

مبروكة عياط

التوثيق اللغوي عند ابن جني

من خلال

كتابه المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات عربية

نوقشت علنا يوم : 2018/06/30.

أمام اللجنة المكونة من:

أ.د أبو بكر حسيني	جامعة قاصدي مرباح – ورقـــلة –	مشرفاً
أ.د خديجة عنيشل	جامعة قاصدي مرباح – ورقـــلة –	رئيساً
أ.د مليكة بن عطاء الله	جامعة قاصدي مرباح – ورقـــلة –	مناقشاً

السنة الجامعية: 2018/2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

التوثيق اللغوي عند ابن جني

من خلال

كتابه المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات عربية

إعداد الطالبة :إشراف الدكتور:

عياط مبروكة أبوبكر حسيني

السنة الجامعية:2018/2017

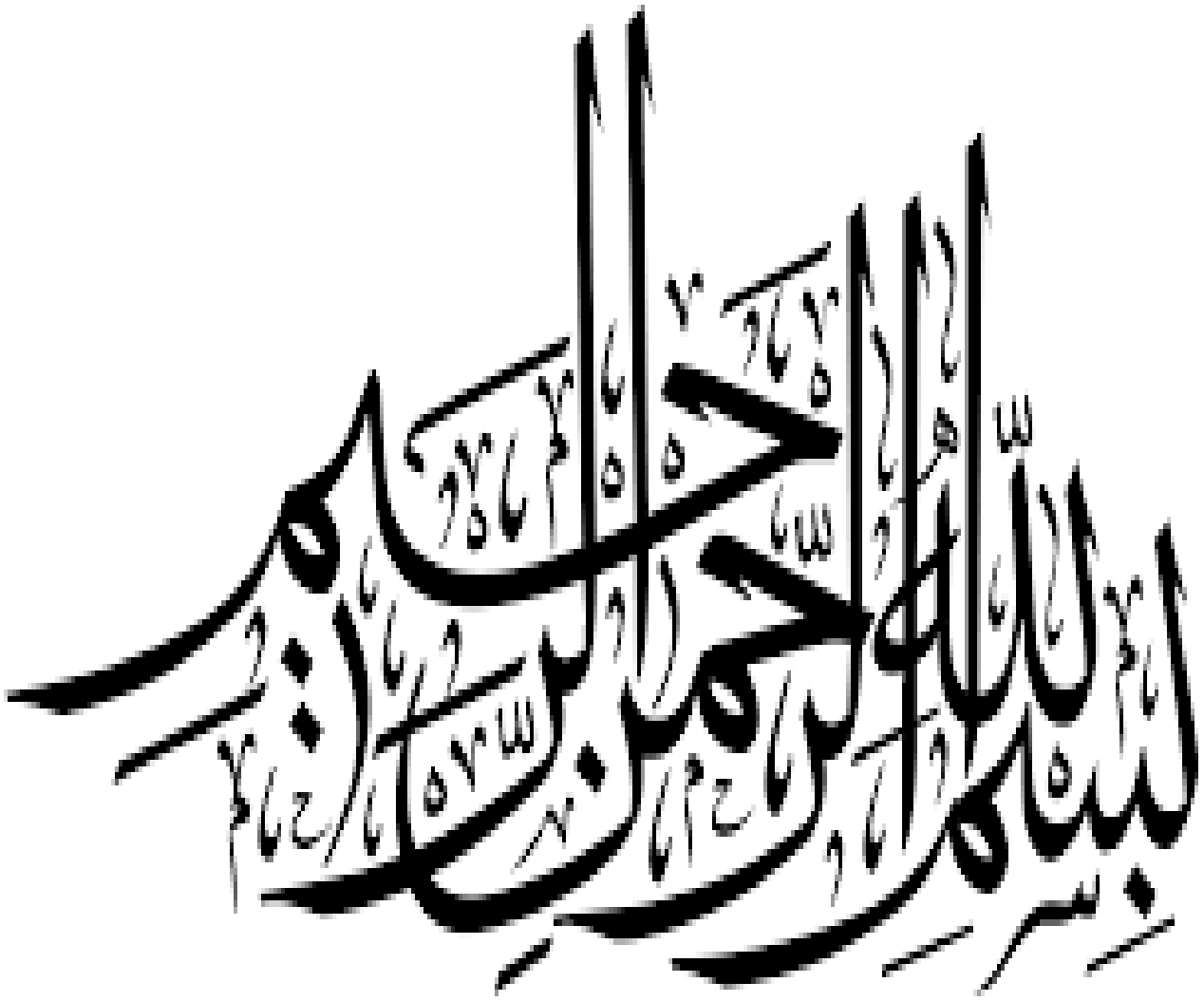

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71)﴾

سورة الأحزاب

الإهـــداء

﴿و قُلْ اعملوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهُ وَ المُؤمِنُونْ ﴾

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ...ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ...ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك ...ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ...و نصح الأمة ...إلى نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "

إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان و التفاني ...إلى بسمة الحياة و سر الوجود ...إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبائب.

"أمي الحبيبة"

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ...أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوماً اهتدي بها اليوم و في الغد و إلى الأبد ...

"والدي العزيز"

إلى رياحين حياتي و القلوب الطاهرة و النفوس البريئة ...

"إخوتي "

إلى الإخوة و الأخوات إلى من تحلَّو بالإخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت ،وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة و الحزينة سرت ،إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني أن لا أضيعهم ..."أحلام ،أسماء "

مبروكة عياط

الشكر و العرفان

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكللت بإنجاز هذا العمل ،نحمد الله عز وجل على النعمة التي منَّ بها عليَّ فهو المنعم البرُّ الجواد

كما لا يسعني إلا أن أخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير الدكتور "أبو بكر حسيني "لما قدمه لي من جهد و نصح و معرفة طيلة إنجاز هذا البحث ،و الذي أقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه و سلم "إن الله و ملائكته و أهل السماء و الأرض و حتى النملة في جحرها و حتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير "رواه الترميذي

كما أنني أتوجه بجزيل الشكر لكل أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث و أخص بالذكر أساتذتي الكرام الذين أشرفوا على تكوين دفعة اللسانيات العربية ،الذين زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات و التسهيلات

كما أتقدم بخالص الشكر و العرفان إلى موظفي مكتبة اللغة و الأدب العربي على حسن استقبالهم

وقبل و بعد فالشكر لله و لله الحمد في الأولى و الأخير

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله الواحد الأحد ، الذي عمت الخيرات بحكمته ،كلَّ الوجود نحمده الله سبحانه و تعالى و نشكره بكل لسان محمود و نشهد أنه لا إله إلا هو وحده لا شريك له، له الحمد وله الملك و هو الغفور الودود ، و نشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود و الحوض المورود و صلى الله عليه و سلم تسليما كثيرا ... أما بعد :

يعتبر التوثيق من أهم الخطوات الأساسية في البحوث العلمية ،و هو سلوك علمي منهجي أثار اهتمام العلماء قديما و حديثا و بلغت عنايتهم به ،لأنه يعزز من مصداقية البحث أو المعلومات الموجودة في الكتب .

و يعني التوثيق إثبات مصادر المعلومات و إرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية و اعترافا بجهد الآخرين ،و يحفظ حقوقهم العلمية ،قد اعتنى اللغويون و النحاة بالتوثيق عناية فائقة ،لكي يتمكن القارئ أو الباحث من الحصول على مزيد من المعلومات في حال رغب في ذلك و تحيله أيضا إلى مصادر أخرى ،و على غرار هذه الأهمية المكنونة وقع اختياري للبحث في مدونة قديمة على ظاهرة التوثيق اللغوي فجاء موضوع البحث موسوما بـ :**التوثيق اللغوي عند ابن جني من خلال كتابه المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها.**

أما بالنسبة للإشكالية الأساسية التي تطرح في هذا البحث فهي :

كيف تعامل ابن جني مع النصوص و الشواهد في كتابه المحتسب ؟

و تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية التي يمكن صياغتها في ما يلي :

- ما مدلول التوثيق ؟و ما أهميته ؟
- ما هي أنماط التوثيق عند ابن جني ؟
- كيف كان ابن جني يوثق الشواهد و النصوص ؟

و يحاول هذا البحث الوصول إلى مجموعة من الأهداف و هذا من خلال دراسة منهج ابن جني في تعامله مع الشواهد و النصوص التي ضمها كتاب المحتسب و أهم أهدافه ما يلي :

- تحديد المفهوم الدقيق للتوثيق
- تحديد الشواهد و النصوص المتنوعة في المحتسب
- بيان أهمية التوثيق عند ابن جني
- بيان كيف كان ابن جني يتعامل مع الشواهد و النصوص في كتابه

و قد اقتصر البحث على دراسة الشواهد و النصوص التي دعم بها ابن جني رأيه في تبيين وجوه القراءات الشاذة ،و تمت دراسة التوثيق عند ابن جني من حيث الأنماط المستعملة في التوثيق بالنص و التوثيق بالشاهد .

أما عن المنهج الذي سار عليه البحث في معالجة الموضوع ،فتمثل في :المنهج الوصفي التحليلي لأن موضوع التوثيق نفسه قائم على الوصف و التحليل فالمنهج الوصفي يصف عملية التوثيق و تحليلها .

و قد اقتضى مني هذا التصور أن تكون خطة الدراسة مكونة من فصلين و تتبعهما خاتمة تضم أهم الأفكار و النتائج التي توصل إليها البحث

أما الفصل الأول فقد حوى على أربعة مباحث :

- المبحث الأول :مفهوم التوثيق
- المبحث الثاني : أهمية التوثيق
- المبحث الثالث : أنواع التوثيق و شروطه
- المبحث الرابع : أنماط التوثيق .

أما الفصل الثاني: المتمثل في الدراسة التطبيقية ،فقد خص بدراسة أنماط التوثيق عند ابن جني في كتاب المحتسب ، لمعرفة كيف كان ابن جني يتعامل مع النصوص والشواهد ،هل كان يكتب النص كاملا أو بمعناه ؟هل كان يوثق النصوص و الشواهد الشعرية أم لا ؟ و هل استشهد بها كاملة أم مبتورة و مشوهة ؟ و من أجل معرفة والإجابة على التساؤلات و غيرها اعتمد البحث على أمهات كتب النحو و اللغة ودواوين الشعر منها: كتاب سيبويه ،وشرح المعلقات للزوزني ،والخصائص لابن جني،المعلقات السبع للزوزني،ديوان الهذليين للشعراء الهذليين ،ديوان امرئ القيس درر اللوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطي وبعض كتب منهجية البحث العلمي ...

أما عن الصعوبات التي واجهت البحث فهي:

أولا – قلة الكتب التي تتضمن منهجية التوثيق عند القدامى مما أدى إلى نقص في المعلومات .

ولا أنسى في الأخير حمد الله على فضله و منِّه عليَّ بالتوفيق لإنجاز هذا العمل وكما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من قدم لي يد المساعدة في إنجاز هذا العمل ، و خاصة الدكتور أبو بكر حسيني الذي تفضل بمتابعة هذا العمل فلم يبخل عليَّ بتوجيهاته وتصويبيه .

ورقلة في 2018/05/09

❖ **مبروكة عياط**

المدخل

ابن جني و كتابه

المحتسب

أولا :أبو الفتح ابن جني، حياته و آثاره

- **ترجمة حياته :**

- **اسمه و نسبه ومولده:**

هو" عثمان بن جني أبو الفتح النحوي ، و كان أبوه مملوكا روميا بن فهد الأزدي الموصلي من أحذق أهل الأدب و أعلمهم بالنحو و التصريف ، و صنف في ذلك كتبا أبرَّ بها على المتقدمين و أعجز المتأخرين ،ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف ،و لم يتكلم أحد في التصريف أدق كلاما منه، و مات لليلتين بقيتا من سفره سنة اثنتين و تسعين و ثلاثمائة في خلافة القادر ،ومولده قبل الثلاثين و ثلاثمائة "[1]

- **صحبته لأبي علي الفارسي :**

صحب أبا علي الفارسي أربعين سنة ،و كان السبب في صحبته له أن أبا علي اجتاز بالموصل فمرَّ بالجامع و أبو الفتح في حلقة يقرئ النحو و هو شاب فسأله أبو علي عن مسألة في التصريف فقصَّر فيها فقال أبو علي :زُبِّبت و أنت حصرم ،فسأل عنه فقيل له :هذا أبو علي الفارسي فلزمه من يومئذ و اعتنى بالتصريف فما أحد أعلم منه به ولا أقوم بأصوله و فروعه ،ولا أحسن أحد احسانه في تصنيفه فلما مات أبو أبوعلي تصدر أبو الفتح في مجلسه ببغداد فأخذ عنه الثمانيني و عبد السلام البصري و أبو الحسن السمسمي."[2]

1- أبو عبدالله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ،معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 ، 1411هـ-1991 ص 461-462

2- نفسه ص466

مؤلفاته و مذهبه النحوي

مؤلفاته: تعددت مؤلفات ابن جني و تنوعت في عصره نذكرها:

1) "تعاقب العربية

2) تفسير المذكر و المؤنث ليعقوب

3) تفسير ديوان المتنبي الكبير و يسمى الفسر

4) تفسير معاني ديوان المتنبي و هو شرح ديوان المتنبي الصغير

5) التمام

6) الخصائص

7) سر الصناعة تفسير تصريف المازني و يسمى المنصف

8) شرح المقصور و الممدود لابن السكيت

9) شرح مستغلق أبيات الحماسة و اشتقاق أسماء شعرائها

10) كتاب الألفاظ المهموزة

11) كتاب المقتضب

12) كتاب تأييد تذكرة أبي علي

13) كتاب مختصر العروض و القوافي

14) اللمع في العربية..."[1]

[1] أبي الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ،تح محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ج1،ط2 ،ص 60...63

مذهبه النحوي:

"كانت المذاهب النحوية لعهد ابن جني ثلاثة : مذهبان قديمان و هي البصري و الكوفي ،و مذهب حدث من خلط المذهبين و التخير منها ،و هو مذهب للبغداديين و كان ابن جني كشيخه أبي علي بصريا ،فهو يجري في كتبه و مباحثه على أصول هذا المذهب ،و هو ينافح عنه و يذب ،و لا يألو في ذلك جهدا ."[1]

[1] المصدر السابق ص 44

ثانيا : كتاب المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها

أ- عنوانه و هدف تأليفه :

يعد كتاب المحتسب من بين أهم الكتب المختصة في تبيين وجوه القراءات الشاذة وإيضاحها و تبيين أهم قراءها و الواضح من عنوان الكتاب المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ..."فبذلك كان المحتسب في الاحتجاج لشواذ القراءات ،ألفه أبو الفتح وقد عَلَت به السن و أشرف على نهاية العمر ،قال شيخنا الرضي كان شيخنا أبو الفتح النحوي عمل في أخر عمره كتابا يشتمل على الاحتجاج بقراءة الشواذ.

ب- منهجه:

يتبين منهج ابن جني في المحتسب من خلال طريقة التعامل مع النصوص و الشواهد وحسب ما ذكره محقق كتاب المحتسب أن منهجه هو منهج كمنهج الحجة ،لا يكاد يخالفه إلا بمقدار ما تقتضيه طبيعة الاحتجاج لقراءة الجماعة و القراءة الشاذة ،فأبو الفتح يعرض القراءة و يذكر من قرأ بها ثم يرجع في أمرها إلى اللغة ،يلتمس لها شاهدا فيرويه أو نظيرا فيقسها عبيه ،أو لهجة فيردها إليه ،و يؤنسها بها أو تأويلا أو توجيها فيعرضه في قصد و إجمال أو تفصيل و افتنان على حسب ما يقتضيه المقام و يتطلب الكشف عن وجه الرأي في القراءة وهو في الجملة أخذ بها ."[1]

1- ينظر أبي الفتح عثمان بن جني ،المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات الشاذة و الإيضاح عنها ج 1،تح علي النجدي ناصف و أخرون ،لجنة إحياء كتب السنة ،القاهرة ،ص 12

مصادره:

اعتمد ابن جني في كتابه على مصادر عدة استشهد بمختلف أقوالهم في تبيين وجوه القراءات الشاذة فمن بينها :

1) كتاب أبي بكر بن موسى بن مجاهد الذي وضعه لذكر الشواذ من القراءة
2) كتاب أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني
3) كتاب أبي علي محمد بن لمستنير قطرب
4) كتاب المعاني للزجاج
5) كتاب المعاني للفراء ."[1]

أبوابه و مباحثه:

بعد تصفحي لكتاب المحتسب و قراءته مرارا و تكرارا تبين لي أن ابن جني لم يقسم كتابه إلى أبواب و مباحث و إنما تتبع سور القرآن الكريم مرتبة و بين قراءاتها الشاذة ففي الجزء الأول يتكون من خمس مائة وستة و أربعين 546 صفحة بحيث بدأ من سورة الفاتحة إلى سورة إبراهيم ،و الجزء الثاني فيه خمس مائة و أربعة و أربعين 544 صفحة من سورة الحجر إلى سورة الناس .

[1] المصدر السابق ص 15

الفصل الأول

التوثيق اللغوي

مفهومه و أنواعه

المبحث الأول :مفهوم التوثيق

التوثيق لغة :للتوثيق عدة معان منها:"

جمع وَثاق أو وثيقة والوثيق الشيء المحكم ، والجمع وِثاقٌ و يقال أخذ بالوثيقة في أمره أي بالثقة ، وتوثق في أمره مثله ووثقت الشيء توثيقا فهو موثق "[1]

ومن خلال ماتقدم يتضح أن التوثيق في اللغة يأتي للمعاني الآتية : الإحكام والأخذ والثقة و الوثيقة .

التوثيق اصطلاحا :

عرف العلماء التوثيق تعريفات عديدة نذكر منها :"

عرَّفه كمال دشلي بقوله "يقصد بالتوثيق التأصيل العلمي و الموضوعي لمصادر البيانات التي يستفيد منها الباحث في تحقيق أغراض بحثه ،و الوصول إلى نتائج علمية أي الإشادة بأفكار و آراء الباحثين الآخرين الخاصة بالبحث ، وينسجم التوثيق مع الطبيعة التراكمية للبحث العلمي ،حيث المعرفة العلمية تنمو و تنتشر ،من خلال جهود متواصلة ومترابطة يبذلها الباحثون "[2]

1- ابن منظور ،لسان العرب ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط1، مادة وثق ،مج 10 ،2002-1424 ص 447

2- منهجية البحث العلمي ،مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ،منشورات جامعة حماة كلية الاقتصاد ،1437هـ-20016م ص140

و نفهم من خلال هذا التعريف أن التوثيق هو الرجوع الأصلي لمصدر المعلومة التي اقتبسها الباحث و استفاد منها ،لإحالة باحثين آخرين لتطوير و انتشار المعرفة العلمية والاعتراف بالجهود المبذولة للباحثين .

ونجد تعريفا آخر لعبد الرحمن إبراهيم و محمود شاكر بأن" التوثيق هو تأكيد لمصدر أي معلومة في متن النص أو الهامش توخيا للأمانة و حفظ المعلومات و الأفكار مخافة من السرقات العلمية وكل هذا يحقق من مصداقية البحث وعدم استغناء الباحث عن الاستشهاد المرجعي لأنه عدته في أي بحث يقوم به ."[1]

ويرى عمار بوحوش بأن "التوثيق عملية صعبة للغاية ، لأنه من الصعب التفريق بين المعلومات و الاستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة نظر الباحث أو التمهيد لفكرة مضادة للفكرة الأصلية ،فالباحث عندما يكتب يحاول أن يعطي انطباعا بأنه ملتزم بالموضوعية و بالأمانة العلمية و الاستعانة بآراء الآخرين ، لتدعيم وجهة نظره ،لكنه في واقع الأمر يعبر عن وجهة نظره ،و يدافع عن القيم التي امتلأ بها عقله ،و يتعرض لأفكار التي تبدوا له هامة ومعبرة عن الموضوع ." [2]

وبناء على هذا يتبين لنا أن مفهوم التوثيق هوعملية نقل و استشهاد ببعض النصوص وتعزيز مصداقية البحث و تأكيدا لفكرة ما و توضيحها ،فالتوثيق هو الاستعانة برأي الآخرين

1 – ينظر عبد الرحمن إبراهيم الشاعر و محمود شاكر سعيد ،دليل الباحثين في المنهجية و الترقيم و العدد و التوثيق ،دار الصفاء للنشر و التوزيع،عمان ،ط1 ،2011– 1432 ،ص 106

2– دليل الباحثين في منهجية و كتابة الرسائل الجامعية ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،ط 1 ص47

،لذا يجب على الباحث أن يتحلى بالصدق و الأمانة العلمية و الإشارة إلى المصادر وحسن التعامل مع النصوص المقتبسة و كيفية الاستشهاد بها .

المبحث الثاني : أهمية التوثيق

للتوثيق أهمية بالغة في البحث العلمي و إعداده نذكر منها :"

التوثيق هو الركيزة الأساسية المعتمد عليها في البحث العلمي لحفظ المعلومات والبيانات التي اعتمد عليها الباحث في بحثه، وللاعتراف بحقوق المؤلفين الآخرين وبجهودهم المبذولة لأنها من أخلاقيات البحث العلمي وللأمانة العلمية مخافة من السرقة العلمية و الأدبية والأهم من ذلك أنه يبين المطبوعات و المؤلفات الأصلية الذي اقتبس منها الباحث والتعريف بها ،بحيث تحيل القارئ أو المتلقي إلى مصادر أخرى للاستزادة واكتساب المعرفة في حال رغب في ذلك ، و هو الوسيلة الوحيدة التي تربط حاضر الأمة بماضيها بحيث تجعل الإنسان يعرف مدى التطور الذي حصل في المجتمع كيف كان التوثيق قديما و حديثا ،لذا يعد التوثيق المستند الصحيح المحكم يؤخذ به على وجه الدقة و الصحة كما كانت و كما هي و من هذا المنطلق فإنه ينبغي على الباحث أن يهتم بالتوثيق اهتماما خاصا ".[1]

المبحث الثالث: أنواع التوثيق و شروطه

1- ينظر المصدر السابق، و العربي حجام ، أعمال ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي ،جامعة الجزائر 29ديسمبر 2015 ص 49

1-أنواع التوثيق:

و من بين أنواع التوثيق نذكر منها":

أ. **التوثيق المباشر :**

نقل الباحث نصا مكتوبا تماما ،بنفس الشكل و الكيفية و اللغة التي ورد فيها ،ويسمى هذا النوع تضمينا

ب. **التوثيق غير المباشر :**

وفيه يستعين الباحث بأفكار و معلومات معينة ،و يقوم بصياغتها بأسلوب جديد و لغة جديدة و من الضروري جدا عدم تشويه النص أو المعنى الذي كان يقصده الكاتب الأصيل.

ج. **التوثيق المتقطع :**

و يتم فيه حذف بعض الكلمات غير الضرورية بوضع ثلاث نقاط متتالية مكان المادة المحذوفة .

د. التغيير في جزء من المادة المرفقة ...كما هو الحال في تصحيح بعض الكلمات الخطأ،و يجب في هذه الحالة ،وضع المادة المضافة أو المصححة بين قوسين للدلالة على أنها ليست جزء من المادة المقتبسة

هـ. توجيه القارئ للرجوع إلى مصادر توثيق معينة لتوضيح و تفصيل أكثر حول موضوع البحث وذلك بوضع إشارة في متن النص تشير إلى ذلك ...

مثل وضع نجمة (*) أو قوسين أو رقم ا اسم ."[1]

التوثيق بالشاهد :

هو استعانة أو استشهاد الكاتب أو المؤلف أو الباحث بشاهد شعري أو نثري أو حديث نبوييدعم به مسألة ما أو يوضح معنى أو كمثال ، فمنهم من يوظف الشاهد الشعري معزوا إلى أصحابه و غير معزو أو مبتورا يذكر منه موضع الشاهد فقط أحيانا يذكر صدر البيت وأحيانا عجزه و أحيانا قطعة من صدر البيت أو قطعة من عجز البيت أو يذكر شاهدا مشوها

التوثيق بالنص :

هو استشهاد المؤلف أو الباحث بنص من نصوص معاصريه لزمن قبله، و توظيفه في تبيين و توضيح مسألة ما أيضا ، فيستعين به الباحث في بحثه أو ما يؤلفه ، فيوثقه حسب طريقته و تعامله مع النصوص منها ما يوثقها و أخرى لا يوثقها و منها ما يذكرها بالمعني يريد معناها فقط .

ويتضح مما سبق أن لتوثيق مصدر معلومة أو اقتباس معلومة أنواع متعددة من بينهاالتوثيق المباشر و الغير المباشر غير أن الأول هو أن يأخذ الباحث معلومة أو نص المراد نقله كما هو حرفيا والثاني يتصرف فيه الباحث بأسلوبه مع الحفاظ على المعنى و ما يقصده الكاتب و لكن بصيغة ولغة و أسلوب جديد ،و أيضا النوع الأخر التوثيق المتقطع يقصد به

1- كمال دشلي ،منهجية البحث العلمي ،مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ،منشورات جامعة حماة ، 1437-2016 ص140

أخذ المعلومة أو اقتباسها ، و الغير ضرورية يتم حذفها بوضع ثلاثنقاط علامة الحذف بحيث نجد في بعض الكتب أخطاء ولا يمكن تغييرها أو حذفها أو تصحيحيها بل يمكن أن يكتب النص كما هو و يضع أمام المعلومة الخاطئة قوسين مصحح فيه المادة الخاطئة ،ثم يوثق المعلومة بوضع إشارة أو رقم أو قوس أو نجمة أمامها تشير بأنها مقتبسة ،وتوجد الكثير من الأنواع التوثيق مختلفة في كتب النحاة و القدامى بحيث يأخذ النص مبتورا أو بالمعنى أو من غير إحالة إلى صاحبه .

1-شروط التوثيق :

لكي يتحقق الغرض من التوثيق لا بد من توافر شروط منه في تدعيم علمية إنجاز البحث ،ويمكن أن نذكر منها مايلي" :

1-الأمانة العلمية ،أي توخي الباحث للصدق و الموضوعية و الوضوح و تمييز الأفكار عن بعضها بعضا ...(أفكار الباحث و الأفكار المقتبسة و عدم خلط الأمور)

2-المشروعية في التوثيق ،اي أن يكون ضمن الحدود القانونية المسموح بها بعد أخذ موافقة الجهات ذات العلاقة في بعض الأحيان .

3-عدم الإفراط في كمية و نوعية التوثيق

4-مراعاة القواعد الشكلية في التوثيق

5-أن تكون الأفكار المرفقة ذات صلة بالبحث و تجنب الحشو الزائد، و إقحام الأفكار المرفقة في البحث لسبب أو لأخر

6-تجنب التوثيق من مصادر غير موثقة علميا و التعامل مع كافة المصادر بثقة و التأكد من صفحة معلوماتها."[1]

لابد في التوثيق من توافر شروط و السير على نهجها في الدقة و الوضوح في نقل الأفكار من غير زيادة أو نقصان بحيث يتم نقل المعلومة كما هي و يجب على الكاتب أن يكون أمينا و يتوخى الأمانة العلمية بأن يوثق المعلومات من مصدرها الحقيقي ولا يخلطها بأفكار ه و يوثقها وفق الترتيب الصحيح لتوثيق شريطة أن تكون الأفكار المقتبسة لها علاقة بالبحث و تجنب التكرار و الحشو الزائد و الابتعاد عن المصادر غير موثقة علميا ، و على الكاتب التحلي بالروح العلمية و لتعامل مع المصادر و النصوص بكل ثقة.

1- المصدر السابق ص 141

المبحث الرابع :أنماط التوثيق

أ. توثيق الآيات القرآنية :"

لتوثيق آية قرآنية يكتفي الباحث أو الكاتب بذكر اسم السورة و رقم الآية.

ب. توثيق الأحاديث النبوية :

يشار للمصدر الأصلي من كتب الحديث المعروفة ،ولا يستحب نقل الحديث من مصادر ثانوية ، إذ يشار إلى مصدر الحديث باسم المؤلف و الطبعة ورقم الجزء و الصفحة ورقم الحديث.

مثال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط ، و فيه تيب عليه ،وفيه مات ، و فيه تقوم الساعة "(أبو داوود ،ج2 ص 274 رقم الحديث)

و يفهم من هذا أن توثيق مصدر الحديث النبوي يختلف عن بقية معلومات المصادر الأخرى كما هو مبين في المثال."[1]

توثيق النصوص :

في حالة اقتباس نص ما اقتباسا مباشرا أو الاستشهاد به ،يجب توثيقه و الإشارة إليه بوضع علامتي تنصيص في حالة ما إذا كان النص مقتبس حرفيا أما إذا اقتبس النص بالمعنى فلا يحتاج إليها ،مثل "لو كان لبيك اسما واحدا كما يقول يونس "[1] ، بحيث تتم الإشارة إليه

1- ينظر رحيم كرو العزاوي ،مقدمة في منهج البحث العلمي ،دار دجلة عمان الأردن ،1429هـ -2008م ط1 ص 119-220

ويوثق في الهامش من المصدر الذي أخذ منه النص و الجزء و الصفحة مثلا : الكتاب ج1 ص351.

توثيق الأشعار :

لتوثيق بيت شعري في متن البحث يكتفي الباحث بذكر اسم الشاعر وربما القصيدة يكتب في أخر البيت رقم التهميش 1 أو 2 و يهمش أسفل الصفحة بذكر الديوان أو المصدر الذي أخذ منه و الجزء و صفحة ،مثلا ديوان إمرئ القيس ص 35.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

أنماط التوثيق عند ابن جنى

أنماط التوثيق عند ابن جني

استعمل ابن جني في المحتسب عدة أنماط من النصوص والشواهد بالشرح و التحليل ،يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مباحث بحيث نجمل فيها الأنماط المستعملة .

المبحث الأول: التوثيق بالنص

يقصد بالتوثيق بالنص الاستعانة أو الاستشهاد بنصوص اللغويين منها معزوة و أخرى غير معزوة ،لقد وظف ابن جني التوثيق بالنصوص بأشكال مختلفة هي :

أولا :إيراد النصوص موثقة :

لقد استعان ابن جني بأقوال النحاة السابقين و نصوصهم في دعم توجيه القراءات القرآنية الشاذة و طرق قراءتها ،حيث اعتمد على النصوص اعتمادا كبيرا في استشهاده ،و قد بلغت زهاء خمسين (50) نصا نذكر بعضها :

قال ابن جني :"**قال** لي أبو علي : و جه قلب هذه الألف لوقوع ياء ضمير المتكلم بعدها ،أنه موضع ينكسر فيه الصحيح ، نحو :هذا غلامي ،ورأيت صاحبي ،فلما لم يتمكنوا من كسر الألف قلبوها ياء ، فقالوا :هذه عَصَيَ،و هذا فتى ،أي : عَصَايَ ،و فتاي و شبهوا ذلك بقولك مررت بالزيدين ،لما لم يتمكنوا من كسر الألف للجر قلبوها ولا يجوز على هذا أن تقلب ألف التثنية لهذه الياء ،فتقول هذان غلامي ،لما فيه من زوال علم الرفع ،ولو كانت ألف عصا و نحوها علما للرفع لم يجز فيها عصَيَّ."[1]

[1]المحتسب: ج 1 ص 76

استشهد ابن جني بهذا النص لتوضيح القراءة الشاذة ،في قوله تعالى ﴿" **فَمَن اتبع هُدَايَ فَلا خَوْفَ عَليهِم و لا هُمْ يَحْزَنُوْن**﴾"[1]، و في قراءة شاذة لأبي طفيل و غيره قوله تعالى :﴿**هُدَيَّ**﴾ ، قلبت الألف من أخر المقصور لإضافة ياء المتكلم ياء أخرى .

و استشهد أيضا بنص أخر و قال :"**قال** أبو حاتم سمعت أبا زيد يقول :رجل أَثَطُ فقلت له : أتقولها ؟ فقال :سمعتها و كَثٌّ اللحية و كُثَّ ، وَرْد و خيل وُرْد ،و سهم حشْر و سهام حُشر."[2]

جاء هذا في سياق حديثه عن طبيعة قراءة الآية في قوله تعالى :﴿ **و عَلامَاتٍ و بِالنَّجْمِ هُمْ يَهتَدون** ﴾" [3]، و في القراءة الشاذة للحسن " في قوله تعالى ﴿ **و بِالنُّجُمِ هم يهتدون** ﴾ وفي قراءة أخرى في قوله تعالى ﴿**و بالنُّجْمِ** ﴾ ، فمن هذا تبين وجه الاختلاف بين القراءات الشاذة و المتواترة منها ما تقرأ بالنصب و الشاذة تقرأ بضم النون و الجيم الساكنة ، يعني هذا اختلاف في طبيعة القراءة كما في مثال أبي حاتم أثَطٌ .

و استشهد ابن جني أيضا بنص أخرفي قوله :"لذلك **قال** سيبويه : أحد عشر بلا ألف كقولك أحد حَمَل تحايدا عن هذه الهمزة و استنكار لها ، و العامة مع ذلك مولعة بها."[4]

---

[1] سورة البقرة الآية 38

[2] المصدر السابق ج2 ص 8

[3] نفسه ج2 ص 8

[4] نفسه ج2 ص 340

استشهد ابن جني بهذا النص في توضيح قراءة الآية في قوله تعالى :﴿**عَلَيهَا تِسْعَةَ عَشرَ**﴾"[1]،و من ذلك قراءة أبي جعفر يزيد و طلحة بن سليمان في قوله تعالى: ﴿**عليها تِسْعَةَ عْشَرَ**﴾ ، بإسكان العين بحيث اختلفت فيها القراءات ،و قرأ أنس بن مالك ﴿**تِسْعةُ أعْشَرَ** ﴾ بزيادة الألف وروي عنه﴿ **تِسْعَةُ و عْشُرَ**﴾و اختلفوا في هذا في موضع الهمزة و الرفع و أن الاسمين جُعلا كاسم واحد بفتح هاء تسعة و سكون عين عشر .

استشهد ابن جني جُلَّ نصوصه من النحاة و كلام العرب لتدعيم آرائه في تبيين وجوه شواذ القراءات القرآنية من خلال نصوص النحاة المشهورين أمثال: أبي حاتم و ابن مجاهد وابن عباس و ابن الرومي و أبي علي و سيبويه و غيرهم .

و مما لا يسعنا ذكر بقية النصوص المعزوة التي استشهد بها ابن جني في المحتسب لكثرتها ذكرنا بعضا منها ،و جاءت هذه النصوص في سياقات مختلفة[2]

ثانيا :إيراد النصوص من غير إحالة :

اعتمد ابن جني في المحتسب حال التوثيق في نقل بعض النصوص التي استشهد بها كما يلاحظ أن بعضها بلا عزو و السبب يعود إلى شهرة هذه النصوص أو هي عادة النحويين

[1] سورة المدثر الآية 30

[2] المحتسب ج1ص73 (جاء النص في مسألة طبيعة القراءة)، ص122(مسألة زيادة الألف في ظلال)-125(مسألة حذف المفعول)،-187(جاء النص في مسألة اللفظ بمعنى الكثرة)،ص211(مسألة اختلاف القراءة من النصب إلى الرفع)-ص260(المسألة التي جاءت في النص منسوبة إلى المصدر)،ص296(مسألة إبدال لفظ مكان لفظ)المحتسب ج2ص27(مسالة اختلاف القراءة في نصب)، ص61(مسألة اختلاف القراءة برفع الهاء)،ص98(مسألة إبدال الهمز من الكسر إلى النصب)، ص198(مسألة الخروج من الرفع إلى النصب)ص251(مسألة اختلاف الحركات)ص293(مسألة اختلاف القراءة)-ص320-339(مسألة اختلاف في طبيعة القراءة)

في التعامل مع النصوص أو هي من المعلوم عندهم بالضرورة، فيكتفي بقوله (قال)أو (قيل) فنجد في كتاب المحتسب ما يفوق العشرين (20)نصا من غير إحالة، نذكر منها :

قال ابن جني :" و قد **قالوا** أيضا أمَرَها الله مقصورا خفيفا بوزن عَمَرها ،فيكون مأمورة على هذا من هذا ، ولا تكون ملحقة بمأمورة ."[1]

و هذا توضيحا لقراءة الآية في قوله تعالى :﴿**إذا أردنا أن نهلك قرية أَمَرْنَا مُتْرِفِيهَا**﴾"[2]و في القراءة الشاذة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه و غيره في قوله تعالى ﴿**آمَرْنا** ﴾ على وزن عامرنا فتبين وجه الخلاف في حذف الهمزة و إبدالها بالمد .

و في استشهاد أخر قوله :" كما **قالوا:** ندمان و ندامى ، و كان أصله ندامين ، و كما قالوا في الاسم : حومانة و حوامين ،ثم إنهم أبدلوا النون ياء ، فصار في التقدير سكارى ، كما قالوا إنسان و أناسيَّ ، و أصله أناسين فأبدلوا النون ياء و أدغموا فيها ياء فعاليل ، فلما صار سكارى حذفوا إحدى الياءين تخفيفا فصار سَكَارى ، ثم أبدلوا من الكسرة فتحة و من الياء ألفا فصارى سكارى ، كما قالوا في مدار و صحارى و معايَ : مدار و صحارى و مَعَايَا ."[3]

جاء هذا الحديث في سياق تبيين وجه القراءة الشاذة للآية في قوله تعالى :﴿**و ترى الناس سُكَارَى و متهم بِسُكَارَى و لكن عذاب الله شديد** ﴾"[4]و في قراءة الأعرج و الحسن للآية

[1]المصدر السابق ج 2 ص 47
[2]سورة الإسراء الآية 16
[3]نفسه ج2 ص 72
[4]سورة الحج الآية 2

في قوله تعالى:﴿**ترى الناس سُكْرى و ما هم بسُكرى** ﴾ بضم السين و الكاف الساكنة بحيث حذفت الألف من سكارى و أبدلت حركة الألف إلى الكاف فأصبحت ساكنة .

و في قوله أيضا :" كما **قالوا:** اضتقطْتُ النوى ، فصحت التاء ، و لم تقلب طاء أو وقوع الضاد قبلها ،كما قلبت اضطرب ،و اضطر ، دلالة على أن الضاد فيها بدل من شين استقطتُ ، فقد قالوهما جميعا : اضتقطت و اشتقطت ، و كما قالوا : كان من الأمر ذيْت وكبْت ، فأقروا الياء بحالها دلالة على أن التاء فيها بدل من ياء ذية و ذكية ، فتركت الياء دلالة على إرادة التثقيل. " [1]

فهذا أيضا جاء في توضيح الاختلاف الصرفي للآية في قوله تعالى :﴿ **قال ذلك بيني و بينك أَيَّمَا الأَجَلَيْن**﴾ "[2]و في قراءة الحسن في قوله تعالى: ﴿**أيْمَا الأجلين** ﴾ فتبين وجه القراءة الشاذة خففت فيها الياء و أبدلت الياء المشددة إلى سكون أصبح حرف خفيف برغم من ان الياء حرف ثقيل .

فهذه بعض النصوص التي لم ينسبها ابن جني لقائلها ،ذكرنا بعضها بالمسألة التي ورد فيها النص و لا يسعنا ذكر كل نصوص ،فبعض النصوص جاءت في سياقات مختلفة[3].

[1] المصدر السابق ج 2 ص 152

[2] سورة القصص الآية 27

3- المحتسب ج1 ص48(جاء النص في مسألة البدل من المد لالتقاء الساكنين)-ص59(مسألة إدغام التاء في الطاء)- ص90(مسألة اختلاف القراءة)ص114(مسألة اختلاف في الحركات) -ص324(مسألة صرفية ،تخيف الياء)-ص328(مسألة اختلاف الحركات)ص364(مسألة الاختلاف في نصب و كسر الواو)المحتسب ج2ص-68(مسألة تحريك الياءين)

ثالثا :إيراد النصوص بالمعنى :

لقد استشهد ابن جني في المحتسب بنصوص تصرف فيها بأسلوبه الخاص يعني أنه ذكرها بالمعنى فقط ،و قد وقفنا على ثلاثة (03) نصوص و هي :

استشهد ابن جني بمعنى نص و قال: "**قال** أبي حاتم : وقد أغلط في ذلك أنكرتها على عمارة قال : فقال لي : قد قال الله تعالى : و أرسلنا الرياح لواقح : قال : و لم يعلم عمارة أن الياء في الرياح بعد الكسرة فهذا أمر قاد إليه همز أيوب : الضألين : و فيه أكثر من هذا ولولا تنكب الإطالة كراهية الإملال و السامة لأتينا به و على أنه مثبت في أماكن من تأليفنا وإملائنا."[1]

و بعد تتبعنا لتوثيق النص الموجود في كتاب الخصائص بأسلوب أخر :" و من ذلك إنكار أبي حاتم على عمارة بن عقيل جمعه الريح على أرياح ، قد قال فقلت (له فيه) : إنما هي أرواح فقال : قد قال عز و جل " و أرسلنا الرياح لواقح " و إنما الأرواح جمع روح بذلك أنه (ممن لا) يجب أن يؤخذ عنه. "[2]

كلتا النصين من كتب ابن جني و لا نعلم أيهما النص الأصلي ،فالنص الأصلي موجود في مؤلفات أبي حاتم.

[1] المصدر السابق ج 1 ص 49

[2] الخصائص ج 3 ص 395

واستشهد ابن جني بهذا النص كتدعيم للقراءة الشاذة للآية في قوله تعالى :﴿ **و لا الضَّآلِّين**﴾"[1] ،و من ذلك في قراءة أيوب السختياني في قوله تعالى :﴿**و لا الضَّأْلِّيْن** ﴾ بالهمز قراءة شاذة ، لإبدال الألف بالهمزة بدل من التقاء الساكنين في القراءة المتواترة .

و في تبيين وجه أخر للقراءات الشاذة استشهد ابن جني بمعنى نص من نصوص سيبويه فيقول:"**قال** سيبويه لو كان لبيك اسما واحدا كما يقول يونس و أنما قلب في لبيك لاتصاله بالمضمر كما في إليك و عليك كما قال فلبَّى يَدَيَّ مِسْوَرِ. "[2]

و بعد تتبعنا أيضا لتوثيق النص الموجود في الكتاب بنفس المعنى لكن بأسلوب مختلف:"**يقول** سيبويه :و زعم يونس أن لبيك اسم واحد و لكنه جاء على هذا اللفظ في الإضافة كقولك عليك ... فلو كان بمنزلة على لقال فلبَّى يَدَيَّ مسور ،لأنك تقول على زيد ،إذا أظهرت الاسم ."[3]

فاستشهد ابن جني بهذا النص كمثال و توضيح للآية في قوله تعالى :﴿ **فَمَن اتبع هُدَايَ فَلا خَوْفَ عَليهِم و لا هُمْ يَحْزَنُوْن**﴾"[4]فكما هو مذكور شرح القراءة في المثال السابق، قلب ألف من أخر المقصور لإضافة ياء المتكلم ياء في قوله تعالى :﴿هُدَيَّ﴾.

و في قراءة أخرى أيضا استشهد ابن جني بمعنى نص سيبويه نفس النص السابق لكن بصياغة أخرى يقول فيه:"قال سيبويه: (فلبى) بالياء دلالة على أنها ياء التثنية قال : واو

[1] سورة الفاتحة الآية 7

[2] المحتسب ج 1 ص 79

3 أبو بشر و عمر بن عثمان بن قنبر ،الكتاب ج1 ،تح عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ،1408هـ-1988م ط 3 ،ص351-352

[4] سورة البقرة الآية 38

كانت كألف على ولديَّ لقال : فلبَّى يديَّ مسور ، كقولك على يدي مسور فليونس أن يقول : جاء هذا على قولهم في الوصل هذه أفعى "[1]

فأصله نفس النص الذي ذكر في المثال السابق

فهذا أيضا توضيح لقراءة الآية في قوله تعالى :﴿**يومَ نَدْعُوا كُلَّ أُناس بإمامهم** ﴾"[2]

وفي قراءة الحسن ﴿ **يوم يُدْعَوْ كُلُّ أناس** ﴾بضم الياء و فتح العين و وضح ابن جني القراءة الشاذة من خلال إبدال النون بالياء

[1] المحتسب ج 2 ص23

[2] سورة الإسراء الآية 71

المبحث الثاني : التوثيق بالشاهد

يقصد بالتوثيق بالشاهد الاستعانة بالشواهد الشعرية أو النثرية أو الأحاديث النبوية

لقد اعتمد ابن جني على الشعر اعتمادا كبيرا في استشهاده ، فقد بلغت شواهد المحتسب الشعرية مائة و ثلاثين (130) شاهدا ،بحيث قسمت كل نوع من شواهد على حدا وعلى النحو التالي :

أولا :إيراد الشواهد من غير عزو:

استشهد ابن جني في المحتسب بشواهد لم ينسبها ولم يعزها إلى أصحابها ، فيكتفي بقوله :قال الشاعر ،أو قال الراجز، أو قال ، ويتعدى عددها سبعين (70) شاهدا نذكر منها:

في تبيين وجوه القراءات الشاذة في سورة البقرة في قوله تعالى :﴿**سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم** ﴾"[1]و من ذلك في القراءة الشاذة في قوله تعالى:﴿**أَنْذَرْتَهُم**﴾ بهمزة واحدة ،فاستشهد ابن جني بالبيت الشعري لتوضيح المسألة الصرفية بحيث حذفت همزة الاستفهام تخفيفا لكراهة الهمزتين،قال ابن جني:

قال:

فَأَصْبَحْتُ فِيهِم آمَنَا لَا كَمَعْشَرِ أَتُوْنِي فَقَالوا:مِنْ رَبِيْعَةَ أَمْ مَضَرْ ؟"[2]

[1]سورة البقرة الآية 6

[2] المصدر السابق ج 1 ص50

و في سورة آل عمران في قوله تعالى :﴿**و من يرد ثواب الدنيا نُؤْتِه منها و من يُرِدْ ثَوَابْ الأخرة نُؤْتِه منها و سَنجزي الشاكرين** ﴾"[1] وفي القراءة الشاذة في قراءة الأعمش ،فيما رواه القطعى عن أبي زيد عن المفصل عن الأعشى ﴿ **و من يُرِد ثواب الدنيا يُوته منها و من يُردْ ثواب الآخرة يُوتِه منها و سنجزي الشاكرين** ﴾ بالياء فيهما و هذا لإضمار الفاعل لدلالة الحال عليه ، أي يوته الله، حيث استعان ابن جني بشاهد شعري لتوضيح القراءة الشاذة:

قول الآخر:

إذَا نُهِيَّ السَفِيْهُ جَرَى إلِيْــهِ وَ خَالَـفَ وَ السَفِيْـهُ إلى خِلافْ"[2]

و في سورة الفرقان في قوله تعالى :﴿**و هو الذي أَرْسَلَ الرِيَاحَ بُشْرًا بين يَدَيْ رحمته**﴾"[3]و في القراءة الشاذة لابن السميفع في قوله تعالى : ﴿**الرِّيَاح بُشْرَى** ﴾ مثل حبلى

و من خلال القراءة الشاذة استشهد ابن جني بشاهد شعري لتبيين وجه القراءة في سياقها النحوي لوقوع بشرى مصدر وقع موقع الحال بمعنى مبشرة :

ومثله قوله :

فأقبلتُ زَحْفًا على الرُكبتيـن فثوْبا نسيـتُ و ثوباً أَجُــره "[4]

[1] سورة آل عمران الآية145

[2] المصدر السابق ج1 ص 170

[3] سورة الفرقان الآية 48

[4] نفسه ج 2 ص123

فهذه بعض الشواهد غير المعزوة وتوجد شواهد أخرى بمختلف سياقاتها أيضا.[1]

ثانيا : إيراد الشواهد معزوَّة:

استعان ابن جني بالشواهد الموثقة أو المنسوبة إلى أصحابها لتدعم القاعدة النحوية أو اللغوية في القراءات الشاذة ،حيث استشهد بحوالي ثلاثين (30) شاهدا شعريا معزوًا و من بين الشعراء الذي استعان بشعرهم هم : طرفة ،كثير ،الكميث ،النابغة ،بشر ،أبو النجم، الهذلي علقمة،الأعشى،الحطيئة، أمية ،زهير، الفرزدق،العجاج و رؤبة و ذي الرمة:

في تبيين وجه القراءة الشاذة في سورة إبراهيم في قوله تعالى :﴿**سَرَابِيلُهم مِنْ قَطِرَانٍ**﴾"[2]و من ذلك القراءة الشاذة لابن عباس و أبي هريرة و غيرهم في قوله تعالى : ﴿**مِن قِطْرٍآنٍ** ﴾ بكسر القاف فمن هذا الخلاف اجني استشهد ابن جني بشاهد شعري لتوضيح طبيعة القراءة من حيث اختلاف الحركات :

قال أمية:

و سُلَيْمَانْ إِنْ يَسِيلُ لَهُ القِطْر عَلَى مَلَكُــهُ ثَلاثَ لَيَــالِ"[3]

1- المحتسب ج1ص42(مسألة في اختلاف القراءة) ص126(جاء النص في مسألة سكون الواو من المضارع في موضع النصب قليل)ص144(مسألة سكون الظاء للتخفيف)المحتسب ج2ص8(مسألة اختلاف الحركات)ص-118(مسألة اختلاف القراءة بضم الألف والتاء الأولى و التاء الثانية)..

[2]سورة إبراهيم الآية 50

[3]نفسه ج1 ص366

و في تبيين وجه أخر للقراءة الشاذة في سورة النمل في قوله تعالى :﴿**قال عِفْرِيتٌ من الجن أنا ءاتيك به** ﴾"[1]ومن ذلك قراءة أبي رجاء و عيسى الثقفي ﴿**عَفْرِيَةٌ**﴾ ،بيَّن ابن جني القراءة الشاذة من حيث طبيعة القراءة فاستشهد ببيت شعري يوضح فيه القراءة الشاذة :

قال الأعشى:

بِذَاتِ لَوَثْ عَفَرْناه إذَا أَعْثَرْتَ فالنَّعْسُ أدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُوْلَ:لَعَا"[2]

و أيضا في القراءة الشاذة لسورة المنافقون في قوله تعالى :﴿ **سواء عليهم أَسْتَغْفَرْتَ لهم أَمْ لم تَستغفر لهم** ﴾"[3] وفي قراءة أبي جعفر في قوله تعالى ﴿**آسْتَغْفَرْتُ** ﴾ بالمد " فهنا يتبين الخلاف في حذف همزة الاستفهام و إبدالها بالمد ، فاستشهد ابن جني بهذا الشاهد كتوضيح للقراءة الشاذة فقال :

ألا ترى إلى **قول ذي الرمة:**

أَسْتَحْدثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خُبُراً أَم عَاوَدَ القَلْب بَين أَطْرَابِهِ الطَرَبُ؟"[4]

و مما لا يسعنا ذكره من بقية الشواهد الشعرية الموجودة في المحتسب في مختلف سياقاتها[5]

---

[1] سورة النمل الآية 39

[2] المصدر السابق ج2 ص141

[3] سورة المنافقون الآية 6

[4] نفسه ج 2 ص322

5- المحتسب ج1ص42(مسألة اختلاف القراءة)ص-47(مسألة بدل من المد لالتقاء الساكنين)-ص50(مسألة حذف همزة الاستفهام)-ص56(مسألة اختلاف الحركات) ص81(مسألة حذف الهمز)ص245(مسألة حذف المفعول)ص290 (مسألة إسكان الياء تشبيها لها بالألف)المحتسب ج2ص145(مسألة اختلاف في طبيعة القراءة)

ثالثا : إيراد الشواهد المبتورة :

لقد استهد ابن جني بشواهد شعرية معزوة و غير معزوة لأصحابها لكنها مبتورة ،أحيانا يذكر صدر البيت و أحيانا عجزه و أحيانا قطعة من الصدر أو العجز ، وقد فاق عدد الشواهد المبتورة في المحتسب الخمسة و عشرين (25) شاهدا من بينهم :

أ- ذكر صدر البيت :

استعان ابن جني بشواهد شعرية مبتورة ذكر صدرها فقط يعني موضع الشاهد من بينها:

تبيين القراءة الشاذة في قوله تعالى :﴿**يقولون أءِنّا لمردودون في الحَافِرَة** ﴾"[1]والقراءة الشاذة لأبي حيوة في قوله تعالى:﴿**في الحَفِرَة** ﴾ ،فاستشهد ابن جني بشاهد شعري ذكر صدره فقط لتوضيح حذف الألف و تخفيفها في القراءة الشاذة:

كما قال :"

إلاَعَـــــــرَادًا عَـــــــــرِدَا "[2]

و تمام البيت:"

إلاَعَـــــــرَادًا عَـــــــــرِدَا و صِـــلْيانًا بـــــــــــرداَ"[3]

[1]سورة النازعات الآية 10

[2] المحتسب ج2 ص350

[3]نفسه ج1 ص171

و في قراءة سورة الصافات في قوله تعالى :﴿ **و إِنَّ إِلْيَاسَ لمن المرسلين** ﴾"[1] ،منها القراءة الشاذة لابن محيصن و غيره في قوله تعالى :﴿ **و إِنَّ الْيَاس** ﴾ ، فبين ابن جني موضع الخلاف من خلال حذف الهمزة و إبدالها بألف .

كقوله:"

* قدْنِي من نَصْرِ الخُبَيبِين قدِي *"[2]

و تمام البيت يقول العجاج :"

قدْنِي من نَصْرِ الخُبَيبِين قدِي ليس أميري بالشحيح الملحد "[3]

و في سورة القيامة في قوله تعالى :﴿ **يقول الإنسان يومئذ أين المَفَرُّ** ﴾[4]و في القراءة الشاذة لابن عباس و غيره في قوله تعالى :﴿ **المَفِرَّ** ﴾ ،وضح ابن جني هذا الاختلاف أيضا من خلال طبيعة القراءة و تغيير الحركات ببيت شعري كتوضيح و تدعيم للقراءة الشاذة .

قال امرئ القيس :"

*مِكَـرِّ مِفَـرِّ مُقبـلٍ مُـدبر مــعا *"[5]

فتمام البيت:"

مِكَـرِّ مِفَـرِّ مُقبـلٍ مُـدبر مـعا كجلمود صخر حطه السيل من عَلِ"[1]

---

[1] سورة الصافات الآية 123

[2] المحتسب ج2 ص223

3 أحمد بن الأمين الشنقيطي،الدرر اللوامع على همع شرح جمع الجوامع ،دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ،1419هـ-1999م،ط1، ج1 ص 42

[4] سورة القيامة الآية 10

[5] المحتسب ج2ص342

ب- ذكر عجز البيت

استشهد ابن جني بكثير من الشواهد الذي ذكر عجزها لتبيين القراءة الشاذة نذكر منها :

في تبيين وجه القراءة الشاذة في سورة الصافات كما في المثال السابق لتوضيح المسألة الصرفية فاستشهد بأكثر من بيت شعري كتدعيم للقراءة.

قال:"

يطفــن بِجَمَّــاء المَرَافِــقِ مِكْسَالِ"[2]

فالشاهد لأمرئ القيس يقول:"

و بيت عذارى يوم دَجْنٍ و لجْتُه يطفــن بِجَمّــاء المَرَافِــقِ مِكْسَالِ "[3]

و في سورة (ص) في قوله تعالى :﴿ **أُوْلِيْ الأيْدِيْ** ﴾"[4]ومنها القراءة الشاذة لحسن والأعمش في قوله تعالى :﴿ **أُوْلي الأَيْد**﴾ حذفت الياء تخفيفا ، فاستعان ابن جني بعجز البيت الشعري لتبيين وجه القراءة الشاذة :

مثله قول الشماخ :"

*تلقَــاها عَرَابَــةٌ باليَمِيــنِ * "[5]

فالشاهد بأكمله كقوله :"

---

[1]الحسين بن أحمد الزوزني أبو عبد الله ، شرح المعلقات السبع،الدار العالمية ،،1993 ص 32

[2] المحتسب ج2 ص 223

[3] ديوان امرؤ القيس،دار المعارف ،1984،ط1 ، ص34

[4]سورة ص الآية 45

[5] المحتسب ج2 ص 234

إذا ما رايــة رفعت لمجـد تلقَـاها عَرَابَـةٌ باليَمِيـنِ"[1]

و في سورة القيامة في قوله تعالى: ﴿ **أليس ذلك بِقادر على أَنْ يُحْيِ المَوْتَى**﴾" [2] و في القراءة الشاذة لطلحة بن سليمان في قوله تعالى :﴿ **أَنْ يُحْيِ المَوْتَى** ﴾ ،بين ابن جني الخلاف بين القراءتين ،بإسكان الياء في موضع النصب فاستشهد بعجز البيت الشعري لتوضيح القراءة الشاذة :

و مثل ذلك عندي قول الهذلي :"

*رُبْ هَيْضَـلِ لَجِبٍ لفقْتُ بِهيْضَـلِ *"[3]

فصدر البيت قال الهذلي:"

أزهيـر إن يشِب القَذالُ فإنني رُبْ هَيْضَـلِ مَرسِ لفقْتُ بِهيْضَـلِ"[4]

اختلفت فيه الرواية في لَجِبٍ و مَرسِ

ج- ذكر جزء من عجز البيت

استعان ابن جني بشواهد شعرية كثيرة أيضا تبين وجوه القراءات الشاذة ،حيث أخذ منها موضع الشاهد بذكر جزء من عجز البيت كما هو مذكور في المحتسب في بعض الأبيات نذكر منها :

[1] الخصائص ج 3 ص 249

[2] سورة القيامة الآية 39

[3] المحتسب ج2 ص 343

[4] ،الشعراء الهذليون، ديوان الهذليين ،ج2 ،الدار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة –مصر ،1385هـ –1965م ص89

في سورة الكهف في قوله تعالى:﴿**من أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ** ﴾"[1] ،و من ذلك قراءة عمر بن فائد ﴿**مَنْ أغْفَلَنَا قلْبُهُ** ﴾ قراءة شاذة تخالف القراءات الأخرى فهنا يتبين الاختلاف في طبيعة القراءة في نصب اللام و سكونه ،فاستشهد ابن جني بجزء من عجز البيت في قوله:

قال الأخر:"

* فأتلفْنـا المنايـا فأتلَفـوا *"[2]

و تمام البيت ،**قوله** :"

و قوم كِرام قد تلفنا قِراهم إليهم فأتلفْنـا المنايـا فأتلَفـوا"[3]

و في سورة المؤمنون في قول تعالى :﴿ **تَنْبُتُ بالدُّهْنِ** ﴾"[4] و في القراءة شاذة لزهري و الحسن و الأعرج في قوله تعالى: ﴿**تُنْبَتُ** ﴾ برفع التاء و نصب الباء ، بين ابن جني موضع الخلاف في طبيعة القراءة من خلال الحركات ،وضح هذا بالشاهد الشعري كمثال قال ابن جني:

ذهبوا إلى **قول زهير** :"

* حتـى إذا أنْبَـتَ البَقْـلُ *"[5]

[1] سورة الكهف الآية 28

[2] المحتسب ج 2 ص 28

[3] المحتسب ج1 ص 139

[4] سورة المؤمنون الآية 20

[5] المحتسب ج2 ص 89

فتمام الشاهد:"

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا بها حتـى إذا أنْبَتَ البَقْـلُ"[1]

و في سورة الفجر في قوله تعالى :﴿ **بِعَادِ اِرَمَ ذَاتِ العِمَادِ**﴾"[2] و في قراءة ابن عباس الشاذة في قوله تعالى ﴿**بعَادِ أَرَمَّ ذات العِمَادِ** ﴾ و توجد قراءات مختلفة و كثيرة للآية شاذة ،فحاول ابن جني تبيين وجه الشذوذ فيها من خلال طبيعة القراءة و اختلافها عند كل قارئ ،فاستشهد بالشاهد التالي قال ابن جني :

قاللبيد:"

* مُثَّــلا آرامُــهَا *"[3]

فتمام البيت ،قال لبيد في معلقته :"

زَجَلا كأن نعاج توضح فوقها و ظباء و جرة مُثَّــلا آرامُــهَا"[4]

[1]ديوان زهير بن أبي سلمى،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،1408هـ–1988م ،ط1 ، ص 86

[2]سورة الفجر الآية 6–7

[3] المحتسب ج2 ص 360

[4]الزوزني ،المعلقات السبع مع الحواشي المفيدة ،مكتبة البشرى ،1432هـ–2011م، ص 94

رابعا: إيراد الشواهد المشوهة :

و من بين الشواهد التي استشهد بها ابن جني أبيات مشوهة من خلال وجود اختلاف في بعض أو الكلمات و تقديم و تأخير فوجدت شاهدا واحدا ورد في قول ابن جني :

في سورة الفاتحة في قوله تعالى :﴿ **ولَا الْضَّآلِيْن**﴾[1] و في القراءة الشاذة لأيوب السختياني ، ﴿**ولا الضَّأْلِّين** ﴾ بالهمز، بدل من المد لالتقاء الساكنين فاستعان ابن جني بالشاهد الشعري كمثال و توضيح للقراءة الشاذة .

و عليه قال كثير :"

* إذا ما العوالي بالعبيط احْمَأْرْت *"[2]

و صحيح البيت في قول كثير عزة :"

وَ أَنْتَ ابْنَ لَيْلَى خَيْرَ قَوْمِكَ مَشْهَدًا إِذَا مَا احْمَّارَت بِالعَبِيْطِ العَوامِل "[3]

ووجه الخلاف في البيتين فيه تقديم و تأخير و تغيير في بعض كلماته .

[1] سورة الفاتحة الآية 7

[2] المحتسب ج2 ص47

[3] الخصائص ص 126

و هكذا لكل بداية نهاية ،و خير العمل ما حسن أخره و خير الكلام ماقل ودل و بعد أرجوا أن أكون قد وفقت في دراسة التوثيق و بيان أهميته في المحتسب و ما يتخلله من قراءات شاذة بمسائله النحوية و الصرفية و اللغوية ، لا ملل فيه و لا تقصير بإبراز أهم النتائج المتوصل إليها،وأحمد البارئ سبحانه و تعالى الذي وفقني لما قدمته ،فإن وفقت في إصابة ما هدفت إليه دراستي فهو توفيق من الله ،و إن أخطأت فهو مني و من الشيطان وقد نلت شرف المحاولة والتعليم ، و في الأخير نأمل من الله أن ينال قبولكم و أن يلقى الاستحسان منكم ،و صل اللهم و سلم تسليما كثيرا على سيدنا و حبيبنا أشرف خلق الله و على آله و صحبه أجمعين .

الخاتمة

خاتمة :

و في الختام يمكن جمع نتائج هذه الدراسة فيما يلي :

- إن ميدان التوثيق اللغوي في كتب القدامى اللغويين ميدان غني ،بحيث يحيل الباحث إلى مراجع و مصادر أخرى للاستزادة.
- تميز أسلوب ابن جني في كتابه بخاصية الاسترسال و التوسع و الإيضاح في شرح و تبيين القراءات لكل سورة .
- استشهاد ابن جني في كتابه في تبيين وجوه القراءات الشاذة على النصوص و الشواهد الشعرية و الآيات القرآنية بغنى عن الأحاديث النبوية.
- في تبيينه للقراءة الشاذة عادة ما يبدأ بالقراءة الشاذة للآية ثم بكلامه و شرحه ثم بشاهد شعري ثم بكلام العرب و نصوصهم .
- يستشهد ابن جني بشواهد شعرية و نصوص و لم يعزها إلى قائلها ،ربما لشهرة قائل النص أو الشعر في تلك الفترة .
- إن ابن جني يوظف أحيانا شاهدا شعريا مبتورا ،يذكرأحيانا صدر البيت أو عجزه و أحيانا يذكر جزء من صدر البيت أو جزء من عجزه أو يذكر البيت مشوها .
- و يستشهد أيضا بنصوص يأخذ معناها فقط و يصغها بأسلوبه الخاص .
- غلبت الشواهد الشعرية في الكتاب حيث بلغت زهاء (130) مائة و ثلاثون شاهدا.

- استشهد ابن جني في كتابه المحتسب القدامى و الموثوق بعربيتهم كالأعشى ،و امرئ القيس ،و النابغة ،و كميث و كثير و بشر و الفرزدق و الحطيئة و ذي الرمة و العجاج و زهير و غيرهم من الشعراء ،و أيضا استشهد بنصوص اللغويين و النحويين أمثال سيبويه ،و أبي حاتم أبي علي و ابن عباس ...
- اعتمد ابن جني على تكرار بعض الشواهد الشعرية و النصوص في توضيحه و شرحه للقراءة الشاذة .
- كان ابن جني في شرحه و توضيحه و احتجاجه للقراءات الشاذة يستشهد بنصوص و شواهد شعرية أحيانا يوثقهم و أحيانا لا يوثقهم و خاصة في النصوص.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش .

1. ابن منظور ،لسان العرب ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ، مادة وثق ،مج 10 ،1424-2002، ط1

2. أبو بشر و عمر بن عثمان بن قنبر ،الكتاب ج1 ،تح عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ،1408هـ-1988م ط 3

3. أبي الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ،تح محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ج1،ط2.

4. أحمد بن الأمين الشنقيطي ،الدرر اللوامع على همع شرح جمع الجوامع ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ج 1 ط1 1419هـ-1999م .

5. الحسين بن أحمد الزوزني أبو عبد الله ، شرح المعلقات السبع ،الدار العالمية،1993

6. ديوان امرئ القيس، دار المعارف ،1984 ط1

7. ديوان زهير بن أبي سلمى ،دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ط1 ،1408هـ-1988م

8. رحيم كرو العزاوي ،مقدمة في منهج البحث العلمي ،دار دجلة عمان الأردن ،1429هـ2008م ط1

9. الزوزني،المعلقات السبع مع الحواشي المفيدة ،مكتبة البشرى ،1432هـ-2011م

10. الشعراء الهذليون، ديوان الهذليين ،الدار القومية لطباعة و النشر ،القاهرة - مصر 1385هـ- 1965م

11. عبد الرحمن إبراهيم الشاعر و محمود شاكر سعيد ،دليل الباحثين في المنهجية و الترقيم و العدد و التوثيق ،دار الصفاء للنشر و التوزيع،عمان ،ط1 ،2011م -1432هـ .

12. العربي حجام ،أعمال ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي ،جامعة الجزائر 29ديسمبر 2015 .

13. عمار بوحوش ،دليل الباحثين في منهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،ط 1

14. كمال دشلي ،منهجية البحث العلمي ، ،مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية منشورات جامعة حماة ، 1437-2016

الفهـرس

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الإهداء	ا
02	شكر و عرفان	اا
03	مقدمة	أ-ج
04	مدخل :ابن جني و كتابه المحتسب	5-9
	الفصل الأول التوثيق اللغوي مفهومه و أنواعه	
05	المبحث الأول :مفهوم التوثيق	11-13
06	المبحث الثاني :أهمية التوثيق	13
07	المبحث الثالث :أنواع التوثيق و شروطه	14-17
08	المبحث الرابع :أنماط التوثيق	18-19
	الفصل الثاني :الدراسة التطبيقية أنماط التوثيق عند ابن جني	
09	أنماط التوثيق عند ابن جني	21
10	المبحث الأول :التوثيق بالنص	21
11	أولا: إيراد النصوص الموثقة	21-23
12	ثانيا :إيراد النصوص من غير إحالة	23-25
13	ثالثا :إيراد النصوص بالمعنى	26-28
14	المبحث الثاني :التوثيق بالشاهد	29
15	أولا :إيراد الشواهد من غير عزو	29-31
16	ثانيا :إيراد الشواهد معزوة	31-32
17	ثالثا :إيراد الشواهد المبتورة	33-38
18	رابعا :إيراد الشواهد المشوهة	39
19	الخاتمة	42-43
20	قائمة المصادر و المراجع	45-46
21	فهرس الموضوعات	48

الملخص: يتحدث موضوع المذكرة عن التوثيق اللغوي عند ابن جني من خلال كتابه المحتسب ،و الهدف المنشود من هذه الدراسة هو الأهمية البالغة لتوثيق اللغوي و دوره المهم في عملية البحث العلمي في تحديد المفهوم الدقيق للتوثيق وتحديد الشواهد المتنوعة لبيان منهج ابن جني في التعامل مع الشواهد و توظيفها و كيفية توثيقها ،ولمعرفة كيف كان نحاة القدماء يتعاملون مع التوثيق في كتبهم
وكانت خطته ممثلة في مدخل بعنوان ابن جني و كتابه المحتسب وتم فيه الحديث عن حياة ابن جني و علمه و كتابه المحتسب ،وفصلين تضمن الفصل الأول التوثيق اللغوي وقسم إلى مباحث وتم فيه الحديث عن التوثيق اللغوي و أهميته و أنواعه و أساليبه و طرقه و الفصل الثاني الدراسة التطبيقية فتضمنت دراسة شواهد كتاب المحتسب ،و تبيين أنماط التوثيق عند ابن جني ، و ختمت الدراسة بخاتمة تضمنت معظم النتائج المهمة و اتبعت بقائمة المصادر و المراجع .
الكلمات المفتاحية : التوثيق ،الاستشهاد ،الأمانة العلمية ،الاقتباس ،البحث العلمي.

Résumé: parle l'objet de la note de service sur la documentation de la langue quand je prends par sa blessure, et l'objectif de cette étude est l'importance critique du langage pour documenter et son rôle important dans le processus de la recherche scientifique dans la détermination de la notion précise de la documentation et l'identification des preuves diverses pour indiquer l'approche que je vais prendre pour faire face à la preuve Et comment les authentifier, et savoir comment les anciens charpentiers traitaient la documentation dans leurs livres
Le plan représenté à l'entrée intitulé Ibn Jinni et sa blessure qui a parlé de la vie d'Ibn-prise et sa connaissance et sa blessure, et deux chapitres inclus le premier chapitre de la documentation linguistique et divisée en sections qui pour parler de la documentation linguistique et son importance et a ses types et méthodes et méthodes, et le chapitre II étude appliquée étude Vtdment calculée livre de preuves, et les modèles de documentation indiquent Ibn-prise, et l'étude a conclu la conclusion qui comprenait la plupart des résultats importants et a suivi la liste des sources et des références.
Mots-clés: Documentation, Citation, Secrétariat scientifique, Citation, Recherche scientifique

The summary
Speakingtheme of the note of the linguistic documentation whenIbn Geniethroughhis book al mohtasab, the objective of thisstudyisextremely important to document the linguistic and important role in the searchprocessdealingwithevidence and employed and how the documented, to find out how the ancientrelationship deal with documentation in their books and his plan represented in the entrance of "Ibn Genieand reviewsal mohtasaband talk about the life Ibn Genieand teachhim and his book al mohtasab, First Chapterlanguage documentation section and to detectives and has been the talk of the importance of linguistic documentation types and methods and ways and chapter II appliedsidecontains the studycalculated and showing the book evidence documentation patterns when Ibn Genie, and sealedmost of the important results of the Study and followed The list of Sources and References
Keywords: the not‹citaionscientific‹secretariat‹ the qoute‹reserch.